



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم  
معهد الفتيات للقرآن الكريم  
القصيم - بريدة

# الصبر وأثره في بناء النفوس

إعداد الطالبة :

مشاعل محمد الحربي

إشراف:

أ. عبير الشبرمي

١٤٣٨ هـ \_ ١٤٣٩ هـ



## الإهداء

-إلى من غمرتني بالعطف والحنان.إلى من دفعتني للعلم  
ببيريقي عينيها.  
إلى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف.  
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.  
إلى القلب الناصع بالبياض.  
إلى أُمي الغالية -حفظها الله- أهدي هذا  
الجهد المتواضع.

مشاعل

## المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسن علمه البيان، الحمد لله الذي هدانا لأحسن الأخلاق، والصلاة والسلام على النبي المصطفى سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أفضل الصلاة وأتم التسليم، وبعد:

فلقد جعل الله سبحانه الدنيا داراً متغيرة الأحوال، متبدلة المراحل والأطوار، فسرور يغقبه الحزن، ويسر يخلفه العسر، والسقم تتبعه العافية، وإذ إنها كذلك، فالحاجة إلى الصبر ضرورة دنيوية ظاهرة، وفريضة شرعية لازمة. الصبر هو الزاد، والقوة، يحتاجه المريض في شكواه، والمبتلى في بلواه، والداعية إلى الله في دعوته. والصبر سيد الأخلاق، وأساسها وقوامها. وقد اخترت هذا الموضوع لأهميته البالغة، ولأن النفس البشرية جُبلت على العجلة والتسرع وهذا ينافي ما أمرنا الله سبحانه به، فلا بد من تدريب النفس والبدن على الصبر حتى يأتي الفلاح بإذن الله.

ومن الصعوبات التي واجهتني ضيق الوقت لتعدد المهام ولكن بعون وتيسير الله أتممت هذا البحث الذي أسأل الله أن يبارك في نفعه.

وقد اخترت (الصبر وأثره في بناء النفوس) عنواناً لهذا البحث الذي قسمته إلى عشرة مباحث وهي كالتالي:

الإهداء

المقدمه

التمهيد

المبحث الأول: حكم الصبر

المبحث الثاني: مراتب الصبر

المبحث الثالث: مجالات الصبر

المبحث الرابع: ثمرات الصبر

المبحث الخامس: الأسباب المعينة على الصبر

المبحث السادس: الآيات والأحاديث الواردة في الصبر

المبحث السابع: الفرق بين الصبر والتصبر والمصابرة والاصطبار

المبحث الثامن: آفات تنافي الصبر

المبحث التاسع: صور من صبر رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم على أذى قومه

المبحث العاشر: صور من الآثار الواردة في صبر الصحابة

الخاتمة

الفهارس

الشكر لله أولاً على فضله وتيسيره ، ثم الشكر لأهلي لمساعدتهم ومعابرتهم لي في هذا البحث، وكذلك يمتد شكري إلى أستاذتي الفاضلة عبير الشيرمي على ما قدمت لي من التوجيه والإرشاد، وكذلك الأستاذة الفاضلة رشا البليهد على ما قدمت لي من مساعدة، وكل من أمدني بالعلم وقدم لي المساعدة.

## التمهيد

يتعرض الإنسان في مسيرة حياته إلى كثيراً من المشاكل والصعاب، فيحتاج إلى طاقة وقدرة تمكنه من تحمّل تلك الصعاب، والإستمرار في مواصلة مسيرته الحياتية حتى يصل إلى ما يريد، وهذه الطاقة هي الصبر فهو مهم في كل خطوة يخطوها.

### تعريف الصبر في اللغة:

"الحبس والكف. ومنه قُتل فلان صبراً. إذا أمسك وحبس."<sup>(١)</sup>

### تعريف الصبر في الإصطلاح:

- "حبس النفس عن الجزع، وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن التشويش .  
- حبس النفس عن محابها، وكفها عن هواها. أو حبس النفس على فعل شيء أرادته الله، أو عن فعل شيء نهي الله عنه. ولذلك قيل للصابر على المصيبة : صابر؛ لأنه كف نفسه عن الجزع."<sup>(٢)</sup>

فالصبر من الصفات الأساسية التي يجب أن نتحلى بها حتى نستطيع أن نكمل طريقنا في هذه الحياة.

"الصبر قوة خلقية من قوى الإرادة، تمكّن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المتاعب والمشقات والآلام، وضبطها عن الإندفاع بعوامل الضجرو الجزع، والأهواء والشهوات والغرائز."<sup>(٣)</sup>

فالصبر هو قدرة الإنسان على تحمّل مآلات تطبيقه نفسه ، و حبسها عن إتباع الهوى. وهو من الصفات المحمودة في ديننا الحنيف. وبالصبر يتمكن الإنسان بطمأنينة وثبات أن يضع الأشياء في مواضعها، ويتصرف بعقل واطزان.

(١) أعمال القلوب، محمد المنجد، ص ٣٢٢ .

(٢) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية، ج ٢، ص ١٦٢ .

(٣) الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبدالرحمن حسن الميداني، ص ٣٠٥ .

## المبحث الأول: حكم الصبر

أمر الله سبحانه وتعالى بالصبر فقال: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥]. والصبر تدور عليه الأحكام التكليفية الخمسة فمنه ما هو واجب، ومنه ما هو

مستحب، ومنه ما هو مكروه، ومنه ما هو محرم، ومنه ما هو مباح.

**فالصبر واجب في الواجبات، وواجب في عدم التسخط على الأقدار المؤلمة، وواجب عن ما حرم الله سبحانه وتعالى.** مثال ذلك: الصبر على صلاة الفجر، والصبر عند المصيبة بمنع التسخط، الصبر على فقد الأنفس والأموال.

**ومستحب على المندوبات، وعن المكروهات.** مثال ذلك: الصبر على قيام الليل.

**ويكون مكروهاً وذلك إذا صبر عن المستحب ولم يفعله، أو صبر على المكروه ففعله.** مثال ذلك: كمن يصبر عن الأكل أو الشرب حتى يتضرر بدنه.

**ويكون محرماً بالصبر على المحرمات.** مثال ذلك: كمن يصبر عن الطعام حتى يموت، أو كمن يصبر على ما يهلكه من سب أو حية وهو يستطيع المدافعة.

**ويكون مباحاً وهو الصبر على المباحات أو عنها.** مثال ذلك: الصبر على كل فعل مستوي الطرفين<sup>(١)</sup>.

**فالصبر واجب بإجماع الأمة.** وهو نصف الإيمان. فإن الإيمان نصفان: نصف صبر، ونصف شكر.

(١) انظر: أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي القحطاني، ص ١٦، ١٥.

## المبحث الثاني: مراتب الصبر

الصبر ليس على مرتبة واحدة ، بل هو على ثلاث مراتب ، وبعض تلك المراتب أفضل من البعض الآخر.

**المرتبة الأولى:** الصبر على طاعة الله عزوجل ، وهي أعلى المراتب. فالطريق إلى الله تعالى مليئة بالعوائق؛ لأن النفس بطبيعتها لاتستقيم على أمر الله بيسر وسهولة، فلا بد من ترويضها، بتصحيح النية والإخلاص والإبتعاد عن الرياء والإغترار بالنفس. وفي أثناء تأدية الطاعة يجب أن يتعد الإنسان عن التكاسل، ويؤديها على الوجه المطلوب.

فالصبر على أداء الطاعة أكمل من الصبر على اجتناب المعصية والمحرّمات؛ لأن المصلحة في فعل الطاعة أحب من المصلحة في ترك المعصية واجتنابها. ومفسدة عدم الطاعة أبغض وأكره من مفسدة عمل المعصية.

**المرتبة الثانية:** الصبر عن المعصية. بطبيعة الإنسان الضعيفة، وبسبب وساوس الشيطان له، فنفسه تميل إلى الشبهات والشهوات.

فالعبد محتاج إلى الصبر عن ملاذ الدنيا وشهوات النفس فلا يترك لها المجال، ولا يطلق لها العنان فتسير به إلى مالا يحمد عقباه. وثمة أمر آخر للصبر في هذا، هو الصبر عن النظر إلى ما عند الآخرين، قال تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِ وَرَزَقُوكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١].

فالصبر عن المعاصي أعلى منزلة من الصبر على أقدار الله المؤلمة. فالصبر على الواجب، والصبر على ترك المحرم عملية إختيارية.

أما الصبر على المصيبة شيءٌ أجبر عليه العبد وليس بإختياره، فلذلك الصبر عليه يعتبر أنزل مرتبة في الصبر.<sup>(١)</sup>

(١) انظر: مرجع سابق، محمد المنجد، ص ٤/٣٢٤.



المرتبة الثالثة: الصبر على المصائب وأقدار الله المؤلمة. لأحد في هذه الحياة سلم من آلام النفس أو فقدان عزيز أو خسران مال أو أمراض تصيبه في بدنه. قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]، فالبلاء هنا عام يصيب القلوب بالخوف، والبطون بالجوع، والأموال بالنقص، والأنفس بالموت، والثمرات بالآفات. من خلق المؤمن الصبر عند نزول المصائب، فالصبر يخفف من وقع المصيبة على النفس. أما الجزع والسخط على ما قضى الله سبحانه فليس من الصبر والإيمان في شيء. وفي هذا كان صبر الأنبياء مثلاً يقتدى به.<sup>(١)</sup>

"كان الشافعي -رحمه الله- إذا ألمت به مصيبة، أو نزلت به محنة، جأ إلى الله بالدعاء، دعاء المخبت الخاشع المتحقق بالعبودية، الموقن بالإجابة. وما كان الله ليضيع رجاءه، ولا ليهمل دعاءه، فكم من شدة أزاحها عنه، وكربة فرحها بفضل الدعاء".<sup>(٢)</sup>

تفاوت مراتب الصبر دليل أهميته ومكانته في الإيمان، فمنزلة الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد. الصبر على الطاعة أعلى المنازل تليها الصبر عن المعصية تليها الصبر على أقدار الله المؤلمة.

(١) انظر: الأدب النبوي، محمد عبدالعزيز الخولي، ص ٣٢.

(٢) الإمام الشافعي فقيه السنة الأكبر، عبدالغني الدقر، ص ٣٨٢.

## المبحث الثالث: مجالات الصبر

للصبر في حياة الإنسان مجالات كثيرة وتكمن في ضبط النفس عن أشياء عدة، ومن مجالات الصبر مايلي:

أولاً: ضبط النفس عن السأمه والملل عند القيام بالأعمال التي تحتاج مجاهدة وتحمل ومثابرة.  
ثانياً: ضبط النفس عن العجلة والتسرع عند تحقيق أي مطلب من مطالب الحياة المادية والمعنوية.

ثالثاً: ضبط النفس عن الضجر والجزع والتسخط عند حلول المكاره.

رابعاً: ضبط النفس عن الخوف عند ميثرات الخوف في النفس، حتى لايجن الإنسان في المواضع التي تحسن فيها الشجاعة.

خامساً: ضبط النفس عن الغضب، والطيش عند محرضات الإرادة للإندفاع بطيش لاحكمة فيها.

سادساً: ضبط النفس عن الطمع، حتى لايندفع وراء أطماعه، ويقع في أمور قبيحة تكون شراً له.

سابعاً: ضبط النفس عن الإندفاع وراء أهوائها، فطبيعة النفس تدفع الإنسان إلى إتباع غرائزه التي تهوي به إلى الهلاك.

ثامناً: ضبط النفس لتحمل متاعب ومشاق الحياة والآلام سواءً جسدية أم نفسية.<sup>(١)</sup>

وكذلك للصبر مجالات عدة في القرآن الكريم : إما حبس النفس عما تحب، أو على ماتكره. مايلي بعض من مجالات الصبر في القرآن:

أولاً: الصبر على بلاء الدنيا ونكبات الأيام.

ثانياً: الصبر عن ماتشتهيه النفس وتميل إليه من متاع الحياة الدنيا وزينتها. ومنه الصبر عن الإستجابة لمتاع الدنيا إذا أقبلت، فهذا نوع من الإبتلاء، إبتلاء بالسراء لا الضراء، بالغنى

(١) انظر: مرجع سابق، د. سعيد بن علي القحطاني، ص ١٤٥/٥.

لاالفقر. قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (٣٥) [الأنبياء: ٣٥].

ثالثاً: الصبر على القيام بالعبودية على الوجه الأكمل. قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعِيقَابُ لِلنَّفَّاثِينَ﴾ (١٣٢) [طه: ١٣٢].

رابعاً: الصبر حين البأساء ولقاء العدو.

خامساً: الصبر لى مشاق الدعوة إلى الله. قال تعالى: ﴿يَبْنِيْ أَقْرِبَ الصَّلَاةِ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (١٧) [لقمان: ١٧].

سادساً: الصبر في مجال العلاقات الإنسانية والإجتماعية بين الناس. ويدخل بها دفع الحسنة بالسيئة. قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (٣٤) [فصلت: ٣٤].<sup>(١)</sup>

حينما نتأمل المجالات التي تحتاج إل الصبر في حياة الإنسان، يتبين من ذلك: أن التحلي بالصبر ضروري لكل عمل متقن نافع يعود بكسب الخير والفلاح على الإنسان.

(١) انظر: الصبر في القرآن، د. يوسف القرضاوي، ص ٣٥.

## المبحث الرابع: ثمرات الصبر

الصبر يعود على المؤمن بالخير، وصلاح أموره الدينية والدنيوية، وللصبر ثمرات عدة، ومنافع جمّة، وفوائد عظيمة وكثيرة في الدنيا والآخرة. ومن هذه الثمرات ما يلي:

أولاً: جعل سبحانه الإمامة في الدين منوطة بالصبر واليقين.

ثانياً: إكتساب محبة الله سبحانه وتعالى.

ثالثاً: حصول الفلاح والخير.

رابعاً: الفوز بالجنة والنجاة من النار.

خامساً: علّق سبحانه وتعالى المغفرة والأجر بالعمل الصالح والصبر. قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [هود: ١١].

سادساً: الصبر من العزائم التي تجارة أهلها لا تبور. قال تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنَ عَظْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: ٤٣].<sup>(١)</sup>

سابعاً: من أسباب إنتصار الأمة على عدوها، وذكر سبحانه ذلك في عدة قصص منها ما ذكر في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ

أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

ثامناً: سبب لراحة المسلم، ولا يضره كيد العدو مهما عظم.<sup>(٢)</sup>

تاسعاً: حصول بيت في الجنة يسمى بيت الحمد لمن صبر على فقد الولد.

عاشراً: مضاعفة الأجر. الصبر يعظّم الأجر، وعظم الأجر على قدر عظم المصيبة.<sup>(٣)</sup>

الصبر هو أساس كل خلق جميل، والتنزه من كل خلق رذيل. نتائج الصبر وثمراته لا يعيها إلا من أيقض قلبه، وجاهد نفسه، وابتعد عن غبار الجهل والمعاصي.

(١) انظر: عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، ابن قيم الجوزية، ص ٦٠٧.

(٢) انظر: زاد الواعظين، دزياسر أبو شبانة وآخرون، ص ٣٧٥، ٣٧٤.

(٣) انظر: تنبيه الغافلين بأحاديث سيّد الأنبياء والمرسلين، نصر محمد السمرقندي، ص ٢٠٧.

## المبحث الخامس: الأسباب المعينة على الصبر

لما كان الصبر مأموراً به، جعل له سبحانه أسباباً تعين عليه، وكذلك مأمراً سبحانه بأمر إلا أعان عليه ونصب له أسباباً تمده وتعين عليه، ماقدرداءً إلا أقدر له دواء. فالصبر وإن كان شاقاً كريهاً على النفوس فتحصيله ممكن. وللصبر أمور تعين عليه منها مايلي:

أولاً: معرفة طبيعة الحياة الدنيا وما جلبت عليه من المشقة والعناء.

ثانياً: تسلية النفس بالمباح المعوض عن الحرام.

ثالثاً: قطع العلائق والأسباب التي تدعوه إلى موافقة الهوى.

رابعاً: صرف الفكر إلى عجائب آيات الله سواء الآيات المتلوة، والآيات المخلوقة.

خامساً: اليقين بأن هذه الدنيا بأكملها ملك لله سبحانه وتعالى.

سادساً: معرفة الجزاء والثواب لمن صبر.

سابعاً: اليقين بالله سبحانه، وبأن الرزق بيده.

ثامناً: الإستعانة بالله تعالى، واللجوء إلى حماه.

تاسعاً: الإيمان بالقضاء والقدر.

عاشرًا: معرفة أن الإبتلاء فيه صلاح ذلك العبد المبتلى.<sup>(١)</sup>

طاعة الله سبحانه وعدم مطاوعة النفس من أهم مايعين الإنسان على مواجهة الشدائد، والحنن والعقبات. غالمداومة على ذكر الله سبحانه تعطي الإنسان الزاد الذي عينه على تجاوز العقبات.

(١) انظر: إحياء علوم الدين، الإمام أبي حامد الغزالي، ج ٤، ص ٩٦ و جنتان، د. خالد أبو شادي، ص ٨٢.

## المبحث السادس: الآيات والأحاديث الواردة في الصبر

"قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: الصبر في القرآن في نحو تسعين موضعاً. وهو واجب بإجماع الأمة، وهو نصف الإيمان".<sup>(١)</sup>

- قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣].

- قال تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧]. في هذه الآية يصف الله عباده المتقين الذين وعدهم بالثواب الجزيل، الذين ءامنوا بالكتاب وبالرسول - عليه أفضل الصلاة والسلام - الذين قاموا بالطاعات، وتركوا المحرمات.<sup>(٢)</sup>

- قال تعالى: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَا تَنزَعُوا فَنفَشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

- قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [هود: ١١٥].

- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٢].

- قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل: ١٢٧].

- قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الفصص: ٥٤].

- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤].

- قال تعالى: ﴿وَمَا يُلْقِنَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٥].

(١) تحذیب مدارج السالکین، ابن القیم الجوزیة، ص ٥٥٧.

(٢) انظر: الصبر جنة المؤمن، هيا بنت ناصر الراشد، ص ٩٣.

ومن الأحاديث النبوية التي تدل على الصبر وتحت عليه مايلي:

- عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (( إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيتيه فصبر عوضته منهما الجنة)) - يريد عينيه -<sup>(١)</sup>.

- عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له))<sup>(٢)</sup>.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (( ليس الشديد بالصرعة، وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب))<sup>(٣)</sup>.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( من يُرد الله به خيراً يُصب منه))<sup>(٤)</sup>.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((يقول الله تعالى: مالعبدي المؤمن عندي جزاءً إذا قبضت صفيهُ من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة))<sup>(٥)</sup>.

الدنيا دار إبتلاء، فقد أمرنا الله سبحانه بالصبر، وشكره في السراء والضراء، وجاءت كثير من الأدلة في الكتاب والسنة تؤكد ذلك، وتدعوا إليه في جميع أحوال العبد.

(١) صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب فضل من ذهب بصره، ٥٣٢٩.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرفاق، باب المؤمن أمره كله خير، ٥٣٢٢.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، ٥٧٦٣.

(٤) صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب ماجاء في كفارة المرض، ٥٦٤٥.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الرفاق، باب العمل الذي يتغنى به وجه الله، ٦٤٢٤.

## المبحث السابع: الفرق بين الصبر والتصبر والمصابرة والاصطبار

الفرق بين هذه المسميات بحسب حال العبد في نفسه، وحاله مع غيره. فإن حبس نفسه ومنعها عن إجابة داعي مالا يحسن، إن كان خلقاً له وملكة سُمي صبراً. وإن كان تجرّع مرارته وتمرن وتكلف سمي تصبراً، فيدل على أنه موضوع للتكلف والتحمل وغيرها.

أما الاصطبار أبلغ من التصبر، فإنه افتعال من الصبر بمنزلة الإكتساب، فكما أن التكسب مقدمة الإكتساب فكذلك التصبر مبدأ الاصطبار، فلا يزال يتكرر الصبر حتى يصبح اصطباراً.

أما المصابرة هي مقاومة الخصم في ميدان الصبر، فهي مفاعلة تستدعي وقوعها بين اثنين كالمصارعة. قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]. فالمرابطة هي الثبات واللزوم والإقامة على التصبر والمصابرة. والمرابطة كما هي في الظاهر لزوم الثغر الذي يخاف هجوم العدو منه، فهي لزوم القلب لئلا يدخل إليه الهوى والشيطان.<sup>(١)</sup>

قد يصبر العبد ولا يصابر، وقد يصابر ولا يربط، وقد يصبر ويصابر ويرابط من غير تعبد بالتقوى، فملاك الصبر والمصابرة والمرابطة هو التقوى، وأن الفلاح موقوف عليها. فيجب على العبد أن يصبر ويصابر ويرابط ويتقي الله عز وجل ليحصل على الفلاح.

(١) انظر: الفضل المبين في الصبر عند فقد النبات والبنين، محمد بن يوسف الشامي، ص ١١٦، ١١٥.



## المبحث الثامن: آفات تنافي الصبر

كل عمل من أعمال الخير تواجهه بعض العوائق التي تقف في طريقه، وهناك في طريق الصبر بعض الآفات التي تنافيه وفيما يلي أهم الآفات:

١- الإستعجال: طبيعة الإنسان وفطرته وجبلته عجول؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد خلقه على هذه الصورة قال تعالى: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [الأنبياء: ٣٧]، فعلى الإنسان أن يتأني ويصبر حتى يحصل على الثمرة ولو بعد حين. أمر الله سبحانه نبيه - عليه أفضل الصلاة والسلام- بالصبر وعدم الإستعجال.

٢- الغضب: حذر الله سبحانه كثيراً من الغضب فقال تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ [القلم: ٤٨].

٣- اليأس: وهو من أعظم عوائق الصبر، فقد حذر يعقوب أولاده منه، في قوله تعالى: ﴿ يَبْنِي أَدْهَبُوا فَتَحَسَبُوا مِنْ يُوَسَّفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْفُؤْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [يوسف: ٨٧]. فالصبر يضيء شمعة الأمل التي هي دواء اليأس.<sup>(١)</sup>

الصبر يُنال بترويض النفس ومجاهدتها، وعدم اليأس. فالله سبحانه وتعالى لا يُجيب من صبر في سبيله، وسيأتيه الفرج ولو بعد حين.

فيحرص الإنسان على التأني وعدم الإستعجال، فليس كل ما يريدُه يجده سريعاً، ففي استعجاله أو إحباطة ويأسه في توقع حصول ما يريدُه، يصرَف ذلك عن الصبر.

(١) انظر: مرجع سابق، محمد المنجد، ص ٣٥٣، ٣٥٢، ٤.

## المبحث التاسع: صور من صبر رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم على أذى قومه

لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم صور كثيرة ومواقف تدل على صبره، ورغبته فيما عند الله تعالى. فأشد أذية تعرض لها صلى الله عليه وسلم لما استهزؤ به، وأتهموه بأنه يقول الشعر، وأنه مجنون، فصبر عليه الصلاة والسلام في سبيل الدعوة وإظهار دين الله.

ومن صور صبره صلى الله عليه وسلم على الأذى ما يلي:

### الصورة الأولى: اضطهاد سادات قريش

إتخذت قريش أسلوباً تجمع فيه بين الترغيب والترهيب، فكانت ترسل إلى محمد صلى الله عليه وسلم تعرض عليه من الدنيا ما يشاء، وترسل إلى عمه تطلب منه أن يكف عنها محمداً ودينه. فجاءت سادات قريش إلى أبي طالب وقامت بتهديده، وتطلب منه أن يكف محمد صلى الله عليه وسلم عنها فقالت: إنا والله لانصير على هذا، فعظم على أبي طالب هذا الوعيد والتهديد الشديد، وعظم عليه فراق قومه وعداوتهم لهم، ولم يطب نفساً بإسلام رسول الله لهم، ولا خذلانه. فثبت النبي صلى الله عليه وسلم ولم تأخذه في الله لومة لائم؛ لأنه على الحق، ويعلم بأن الله سينصر دينه ويُعلي كلمته، وعندما رأى أبو طالب هذا الثبات، ويئس من موافقة محمد صلى الله عليه وسلم لما تقوله قريش قال:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم  
حتى أوسد في التراب دفيناً  
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة  
وابشر وقُرَيْدَاكَ مِنْكَ عُيُوناً.

### الصورة الثانية: حبسه صلى الله عليه وسلم في الشعب

لما رأت قريش إنتشار الإسلام، وكثرة الدخول فيه، أجمعوا على أن يتعاقدوا على بني هاشم، وبني عبدالمطلب، وبني عبدمناف، فلا يبايعونهم، ولا يناكحونهم، ولا يجالسوهم، حتى يسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكتبوا بذلك صحيفة علقوها في سقف الكعبة، فانحاز

بنو هاشم، وبنو عبدالمطلب مؤمنهم وكافرهم إلا أبا لهب، فإنه بقي مظاهراً لقريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحبس رسول الله في شعب أبي طالب سنة سبع من البعثة، وبقوا محصورين، مضيّقاً عليهم، قُطع عنهم الطعام والشراب نحو ثلاث سنين حتى بلغهم الجهد، وُسِّع أصوات صبيانهم بالبكاء. فخرج إليهم أبو طالب يخبرهم ما أخبره رسول الله بأن الله اطلعه على أمر الصحيفة، وأنه أرسل عليها الارضة فأكلت جميع ما فيها من ظلم وجور، فلم يبقى إلا ذكر الله تعالى، فإن كان كاذباً خلىنا بينكم وبينه، وإن كان صادقاً رجعتم عن ظلمنا، قالوا: قد أنصفت.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الشعث بعد عشرة أعوام من البعثة. بعد ذلك توفي أبو طالب، وخديجة، فاشتد البلاء على النبي عليه السلام من سفهاء قومه فخرج إلى الطائف، رجاء أن يستجيبوا دعوته.

### الصورة الثالثة: مع أهل الطائف

خرج النبي عليه السلام إلى الطائف لعله يجد من يُصغي إليه ويتبع دعوته، وكان كلما مرّ قبيلة في الطريق دعاهم إلى الإسلام، فلم تجبه واحدة منهم. فلما وصل إلى الطائف، عمد إلى رؤسائها فدعاهم إلى الإسلام فردوا عليه رداً قبيحاً. وأقام بها عشرة أيام لم يدع من أشرافهم أحداً إلا دعاه، فأمره بالخروج من بلادهم، واغروا به سفهائهم، فرموه بالحجارة حتى اختضب نعلاه بالدماء. فخرج عائداً إلى مكة حزينا، مكسور القلب، فأرسل الله تعالى إليه جبريل ومعه ملك الجبال يستأمره إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين - هما جبلا مكة اللذان هي بينهما - فقال ارسل الله عليه السلام: بل أرجوا أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً. فجوابه عليه السلام دليل على عظم خلقه.<sup>(١)</sup>

صبر النبي عليه السلام في جميع أحواله ابتداءً بدعوته السرية حتى لقي ربه صابراً محتسباً.

(١) انظر: الرحيق المختوم، صفى الرحمن المباركفوري، ص ٢٤٨، ١٢٥، ٩٣.

## المبحث العاشر: صور من الآثار الواردة في صبر الصحابة

لله در صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد كان لهم نصيباً كبيراً في الإتصال برهم والجهاد في سبيله بشتى أنواعه، وفيما يلي بعض من هذه الصور:

### الصورة الأولى: صبر بلال

بلال بن رباح كان يُعذَّب من قبل أمية بن خلف، كان يعذبه على إيمانه وتوحيده لله عز وجل، وقد عذبه أشد أنواع العذاب، ومن ذلك كان يُخرجه إذا حميت الشمس بالظهيره، فيطرحه على بطحاء مكة، ثم يأمر فتوضع صخرة كبيرة على صدره، ثم يأمره بأن يكفر بمحمد ويعبد الأصنام، أو يبقى هكذا حتى يموت، فيقول وهو في ذلك البلاء العظيم: أحد أح، فمَرَّ به أبا بكر فاشتراه. وهذه الكلمة (أحد أحد) زعزعت كيان أمية.

### الصورة الثانية: صبر آل ياسر

وهو عمّار بن ياسر، أبوه ياسر، وأمه سمية، كانوا يعذبون أشد العذاب من أجل إيمانهم بالله -تعالى- فلم يردّهم ذلك العذاب الكبير عن الإيمان والتوحيد؛ لأنهم صدقوا مع الله فصدقهم الله ولهذا قيل: صبراً آل ياسر؛ فإن موعدكم الجنة-رضي الله عنهم وأرضاهم-.

### الصورة الثالثة: صبر صهيب

عندما أراد صهيب الرومي الهجرة، فمنعه كفار قريش أن يهاجر بماله، وإن أحب أن يتجرد من ماله كله ويدفعه إليهم تركوه، فأعطاهم ماله ونجا دينه مهاجراً إلى الله ورسوله، وأنزل الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (البقرة: ٢٠٧)، فتلقاه عمر بن الخطاب وجماعة إلى طرف الحرة فقالوا له: ربح البيع.

### الصورة الرابعة: صبر سعد بن أبي وقاص

وهذا سعد تعرض عليه أمه أن يكفر بدين محمد، وأقسمت أن لا تكلمه، ولا تأكل ولا تشرب حتى تموت فيعيّر بها، فيقال: يا قاتل أمه! وقالت له: زعمت أن الله وصابك بأملك، وأنا أملك وأمرك. قال سعد: لا تغلي يا أماه والله لأترك ديني هذا لشيء. فبقيت ثلاثة أيام لا تأكل ولا تشرب، فلما رأى سعد ذلك قال لها: يا أماه، تعلمين والله لو كان لك مائة نفس، فخرجت نفساً نفساً، ما تركت ديني، إن شئت فكلني أو لا تأكلي. فلما رأت ذلك أكلت. فنزلت هذه الآية، قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾ [لقمان: ١٥]. وقد جعل الله سبحانه سعداً مستجاب الدعوة.<sup>(١)</sup>

الصحابة رضوان الله عليهم جعلوا لنا نبراساً نستضيء به في حياتنا، فلهم مواقف حكيمة توضح مدى صدقهم وإيمانهم، ورغبتهم فيما عند الله من الثواب، وتبين زهدهم في الدنيا.

(١) انظر: مرجع سابق، د. سعيد بن علي الفحطاني، ص ٥٢، ٥١/٥.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أرجوا أن أكون قدمت مايرضي الله عز وجل أولاً ثم مايعود بالنفع على الجميع، وبعد القيام بهذا البحث نذكر أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

١- الصبر واجب بإجماع الأمة وهو نصف الإيمان. فإن الإيمان نصفان: نصف صبر ونصف شكر.

٢- منزلة الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد.

٣- الصبر على الطاعة أعلى المراتب تليها الصبر عن المعصية تليها الصبر على أقدار الله المؤلمة.

٤- التحلي بالصبر ضروري لكل عمل متقن نافع يعود بكسب الخير والفلاح على الإنسان.

٥- لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم إنموذجاً يحتذى به في الصبر، فقد صبر عليه السلام في جميع أحواله ابتداءً بدعوته السرية حتى لقي ربه صابراً محتسباً.

٦- التعرف على بعض آيات القرآن الكريم التي تدعوا إلى الصبر، وتبين فضله وثمراته.

وختاماً أسأل المولى أن يبارك بهذا الجهد وأن يجعل ماكتب حجة لنا لاعلينا، خالصاً لوجهه الكريم، وأستغفر الله عن كل خطأ وزلل وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## فهرس الآيات

مكان ورودها	اسم السورة	رقمها	رأس الآية
٥	البقرة	٤٥	قال تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ...﴾
١٢	البقرة	١٥٣	قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ...﴾
٧	البقرة	١٥٥	قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ...﴾
١٨	البقرة	٢٠٧	قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...﴾
١٠	البقرة	٢٥٠	قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا...﴾
١٢	آل عمران	١٧	قال تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ...﴾
١٤	آل عمران	٢٠٠	قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا...﴾
١٢	الأنفال	٤٦	قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنزِعُوا عُقْبَتَكُمْ فَتَمَنُّوا وَتَكُونُوا مِنَ الْمُخَلَّفِينَ...﴾
١٠	هود	١١	قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ...﴾
١٢	هود	١١٥	قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ...﴾
١٥	يوسف	٨٧	قال تعالى: ﴿يَنْجِي أَرْبَابَهُمْ بِرَحْمَتِهِ وَأَنَّهُ لَظَنُّونَ...﴾
١٢	الرعد	٢٢	قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا...﴾
١٢	النحل	١٢٧	قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ...﴾
٦	طه	١٣١	قال تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ...﴾
٩	طه	١٣٢	قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا...﴾

٩	الأنبياء	٣٥	قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُم بِالْأَشْرِّ وَالْخَيْرِ فَتَنَّا...﴾
١٥	الأنبياء	٣٧	قال تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ...﴾
١٢	القصص	٥٤	قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ...﴾
١٩	لقمان	١٥	قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا...﴾
٩	لقمان	١٧	قال تعالى: ﴿يَبْنِيْ أَقْمِرَ الصَّلَاةِ وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ...﴾
١٢	السجدة	٢٤	قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ يَاْمُرْنَا لِمَا صَبَرُوا...﴾
٩	فصلت	٣٤	قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ...﴾
١٢	فصلت	٣٥	قال تعالى: ﴿وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا...﴾
١٠	الشورى	٤٣	قال تعالى: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ...﴾
١٥	القلم	٤٨	قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ...﴾



## فهرس الأحاديث

مكان وروده	الراوي	رأس الحديث
١٣	رواه البخاري	قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله قال: إذا ابتليت عبدي...)
١٣	رواه مسلم	قال صلى الله عليه وسلم: (عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله...)
١٣	رواه البخاري	قال صلى الله عليه وسلم: (ليس الشديد بالصرعة، وإنما...)
١٣	رواه البخاري	قال صلى الله عليه وسلم: (من يُرد الله به خيراً...)
١٣	رواه البخاري	قال صلى الله عليه وسلم: (يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء...)

## فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٣- صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٤- إحياء علوم الدين، أبي حامد الغزالي، ت ٥٠٥، ج ٤، دار الحديث، القاهرة.
- ٥- أعمال القلوب، محمد صالح المنجد، مجموعة زاد للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ.
- ٦- أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، دار الإسلام للنشر، الرياض.
- ٧- الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبدالرحمن حسن الميداني، دار القاسم، دمشق، الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ.
- ٨- الأدب النبوي عظمات بالغة وحكم عالية وآداب سامية، محمد عبدالعزيز الخولي، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٩- الإمام الشافعي فقيه السنة الأكبر، عبدالغني الدقر، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.
- ١٠- الرحيق المختوم، صفى الرحمن المباركفوري، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الحادية والعشرون ١٤٣١هـ.
- ١١- الصبر جنة المؤمن، هيا بنت ناصر بن عبدالله الراشد، دار رسالة البيان للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ.
- ١٢- الصبر في القرآن، دزيوسف القرضاوي، مكتبة وهبة للنشر، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ.

- ١٣- الفضل المبين في الصبر عند فقد البنات والبنين، الحافظ محمد بن يوسف الشامي الصالحي، ت ٩٤٢م، الطبعة الأولى، أمواج للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٤- تبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- ١٥- تهذيب مدارج السالكين، الإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، ت ٧٥١هـ، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت، الطبعة الرابعة.
- ١٦- جنتان عِش جنة الدنيا قبل جنة الآخرة، د. خالد أبو شادي، طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣.
- ١٧- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، الإمام أبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي، دار ابن حزم، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.
- ١٨- زاد الواعظين، د. ياسر أبو شبانة وآخرون، دار اليقين، المنصورة.
- ١٩- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، الإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد للنشر، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.
- ٢٠- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، الإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، دار الحديث للنشر، القاهرة، الجزء الثاني.

## فهرس الموضوعات

١.....	الإهداء.....
٢.....	المقدمة.....
٤.....	التمهيد.....
٥.....	المبحث الأول: حكم الصبر.....
٦.....	المبحث الثاني: مراتب الصبر.....
٨.....	المبحث الثالث: مجالات الصبر.....
١٠.....	المبحث الرابع: ثمرات الصبر.....
١١.....	المبحث الخامس: الأسباب المعينة على الصبر.....
١٢.....	المبحث السادس: الآيات والأحاديث الواردة في الصبر.....
١٤.....	المبحث السابع: الفرق بين الصبر والتصبر والمصابرة والاصطبار.....
١٥.....	المبحث الثامن: آفات تنافي الصبر.....
١٦.....	المبحث التاسع: صور من صبر رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم على أذى قومه.....
١٨.....	المبحث العاشر: صور من الآثار الواردة في صبر الصحابة.....
٢٠.....	الخاتمة.....
٢١.....	فهرس الآيات.....
٢٣.....	فهرس الأحاديث.....
٢٤.....	فهرس المصادر والمراجع.....
٢٦.....	فهرس الموضوعات.....

